بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن وتمم بالخير

الحمد لله الذي ظهر لاوليايه بنعوت جلاله وانار قلوبهم بمشاهدة صفات كماله وتعرف اليهم بما اسداه اليهم من انعامه وافضاله فعلموا انه الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لاشريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله بل هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به احد من خلقه في اكثار واقلاله لا يحصي احد ثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه على لسان من اكرمهم بارساله الاول الذي ليس قبله شيي والاخر الذي ليس بعده شي والظاهر الذي ليس فوقه شي والباطن الذي ليس دونه شيي فلا يحجب المخلوق عنه بستر ولا يواريه عنه حجاب القيوم الواحد الاحد الفرد الصمد المتفرد بالبقاء وكل مخلوق ينتهي الى من دونه والسميع الذي يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات فلا يشغله سمع شيي عن سمع ولا تغلطه المسايل ولا يتبرم بالحاح الملحين في سوالة البصير الذي يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء حيث كانت من سهله او جباله والطف من ذلك وابده لتقلب قلب عبده ومشاهدته لاختلاف احواله فان اقبل اليه تلقاه وانما اقبال العبد عليه من اقباله وان اعرض عنه لم يكله الى عدوه ولم يدعه في هوانه بل يكون ارحم به من الوالدة بولدها الرفيقة به في حمله ورضاعه وفصاله فان تاب فهو افرح بتوبته من الفاقد لراحلته التي عليها طعامه وشرابه في الارض الدوية المهلكة اذا وجدها وقد تهيا للموت وانقطاع اوصاله وان اصر على الاعراض لم يتعرض لاسباب الرحمة بل اصر على العصيان في ادباره واقباله وصالح عدوه وقاطع سيده فقد استحق الهلاك ولا يهلك على الله الا الشقي الهالك لعظم رحمته وسعة افضاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا جل عن الاشباه والامثال وتقدس عن الاضداد والانداد والشركاء والاشكال لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا راد لحكمه ولا معقب لامره واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال واشهد ان محمدا عبده ورسوله القايم له بحجته والعينه على وحيه وخيرته من خلقه ارسله رحمة للعالمين واماما للمتقين وحسرة على الكافرين وحجة على العباد اجمعين بعثه

على حين

على حين فترة من الرسل فهدا به الى اقوم الطريق واوضح السبل وافترض عليه العباد طاعته ومحبته وتعظيمه وتوقيره والقيام بحقوقه وسد الى جنته جميع الطرق فلم تفتح لاحد الا من طريقه فشرح له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره واقسم بحياته في كتابه المبين وقرن اسمه باسمه فلا يذكر الا ذكر معه كما في التشهد والخطب والتاذين فلم يزل صلى الله عليه وسلم قايما بامر الله لا يرده عنه راد مشمرا في مرضات الله لا يصده عن ذلك صاد الى ان اشرقت الدنيا برسالته ضياء وابتهاجا ودخل الناس في دين الله افواجا وسارت دعوته مسير الشمس في الاقطار وبلغ دينه القيم ما بلغ الليل والنهار ثم استاثر الله به ليجزله ما وعده به في كتابه المبين بعد ان بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد واقام الدين وترك امته على البيضاء الواضحة البينة للسالكين وقال هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين اما بعد فان الله سبحانه لم يخلق خلقه سدى مهملا بل جعلهم موردا للتكليف ومحلا للامر والنهي والزمهم فهم ما ارشدهم اليه مجملا ومفصلا وقسمهم الى شقي وسعيد وجعل لكل واحد من الفريقين منزلا واعطاهم مواد العلم والعمل من القلب والسمع والبصر والجوارح ثم نعمة منه وتفضلا فمن استعمل ذلك في طاعته وسلك به طريق معرفته عما ارشد اليه ولم يبغ عنه عدولا فقد قام بشكر ذلك وسلك به الى مرضاة الله سبيلا ومن استعمله في ارادته وشهواته ولم يرع حق الله فيه تحسر اذا سئل عن ذلك وحزن حزنا طويلا فانه لابد من الحساب على حق هذه الاعضاء لقوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا ولما كان القلب لهذه الاعضاء كالملك المتصرف في الجنود التي تصدر كلها عن امره ويستعملها فيما شاء وكلها تحت عبوديته وقهره وتكتسب منه الاستقامة والزيغ وتتبعه فيما يعقده من العزوم او يحله قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله فهو ملكها وهي المنفذة لما يامرها به القابلة لما ياتيها من هديته ولا يستقيم لها شيي من اعمالها حتى يصدر عن

ما او نيته ح

حق ح

ان لسعة رحمته وعظم

من العزم خ